

# صعوبات تدريس الأدب والنصوص الأدبية وكيفية مواجهتها في المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د/ عبد الشافي أحمد سيد	د/ ميمي نشأت عبد الرازق
رحاب	قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية التربية بقنا
كلية التربية بقنا	جامعة جنوب الوادي
جامعة جنوب الوادي	

أ/ حنان خليف عواد العازمي  
باحث ماجستير - قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية بقنا  
جامعة جنوب الوادي

## المستخلص:

النصوص الأدبية هي مآثورات من الشعر والنثر ، تتميز بالجمال الفني الذي يؤثر في السامع والقارئ ، وهي وعاء للتراث الأدبي الجيد، والتي يمكن عن طريقها إنماء المهارات اللغوية والتعبيرية والأسلوبية والتدوقية عند الطلاب ، إن النصوص الأدبية من حيث كونها مادة تعليمية ، فإنها تمثل عملية من عمليات التعلم ، التي تهدف إلى إحداث تغييرات مقصودة في سلوكيات المتعلمين في كل من الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والإدراكية ، كذلك من حيث كونها مادة لغوية فإنها تسعى إلى الإسهام في إجادة النطق وسلامة الأداء ، وحسن الإلقاء والتعبير ، ودقة الفهم للمسموع أو المكتوب ، إضافة إلى تنمية الثروة اللغوية عند المتعلمين ، أما من حيث كونها مادة إنسانية ثقافية فإن دراستها تساعد المتعلمين على فهم الطبيعة الإنسانية ، ولكن على الرغم من أهمية النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية إلا أن تدريسها يواجه العديد من الصعوبات في مدارس المرحلة الثانوية بالكويت، ومن أهم هذه الصعوبات ما يتعلق بالمعلم، وما يتعلق بالمتعلم، إضافة إلى ما يتعلق بمحتوى هذه النصوص ، وما يتصل بطرق وإستراتيجيات تدريسها ، بجانب الصعوبات التي تتصل بطبيعة النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية وأسس اختيارها، ومن هنا يجب على كل من المدرسة ، والمعلم ، والقائمون على تعليم النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية الأخذ في الاعتبار هذه الصعوبات والمعوقات عند تدريسهم للنصوص الأدبية .

الكلمات المفتاحية: الصعوبات - الأدب - النصوص الأدبية - المرحلة الثانوية.

## Effectiveness of Directed strategy in Developing The Skills of Literary Appreciation of Eighth Grade Intermediate School students

**Prof. Dr. Abd El-Shafi Ahmed Sayed**  
Department of Curriculum and Methods  
of Teaching Arabic Language  
Faculty of Education  
South Valle University

**Dr. Mimi Nashat Abdel Razek**  
Curriculum Teacher and Methods  
of Teaching Arabic Language  
Faculty of Education  
South Valle University

**Hanan Khaleif Awaad Al – Azme**

Curriculum Teacher and Methods of Teaching Arabic Language  
Um Al - Hayman school - Al - Ahmadi educational Directorate - Kuwait

### **Abstract :**

Literary texts are quotes of poetry and prose Characterized By Artistic beauty which affects the Listener and Reader ‘ It’s the Vessel of Fine Literary Heritage which can be Used to develop Students’ Linguistic , Expressive , Stylistic and Taste Skills ‘ Literary Texts , as a Teaching Material , Represent a Process of Learning which Aims at Bringing Intentional Changes in the Learners’ Behaviors in All Cognitive , Psychological , Social and Perceptive Sides. As a Linguistic Material , these Texts Aims at Improving Articulation and Performance , good Oration and Expression as well as Accurate Comprehension of what is Heard or Written in addition to Building Students’ Vocabulary As a cultural Human Material , it helps Learners to understand th Human Nature ‘ In Spite of the Importance of these Texts in the Secondary Stage, its Teaching Faces a Number of Difficulties in Secondary Schools in Kuwait . Some of these Difficulties are related to the Teacher , the Learner as well as the Content and Nature of these Texts and the bases of Selecting Such Texts in addition to Methods of Teaching ‘ Therefore , the Difficulties must be taken Into account by School and the Teachers who teach these Literary Texts.

**Keywords : Difficulties - Literature - Literary Texts - Secondary State .**

## مقدمة

على الرغم من تزايد أهمية دراسة الأدب العربي في المرحلة الثانوية ، إلا أن الواقع التعليمي لتدريس الأدب بالمدارس الثانوية الكويتية يشير إلى عدم الاهتمام الكافي بدراسة الأدب ، كما أن الأدب لا يأخذ مكانته اللائقة به ، إذ يظهر ذلك جليا في ضعف المستوى التحصيلي للطلاب في الأدب في هذه المرحلة التعليمية ، وبالتالي عدم تمكنهم من إتقان مهارات التدوق الأدبي اللازمة لهم . حيث يواجه الأدب وتدرسه في المدارس الثانوية صعوبات متعددة تعوق تحقيقه لأهدافه في هذه المرحلة التعليمية ، فهو مثقل بالكثير من القيود والأصناف التي تؤدي إلى السكون والوقوف حيث هو ، على الرغم من أن الأدب العالمي من حوله يتطور ويتجدد ( أمة الرزاق ، ١٩٨٦ ، ٢٧ ) .

ومن هنا كان علينا كمهتمين بالأدب وتدرسه في لمرحلة الثانوية ، البحث عن أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه دراسة وتدريس الأدب في المدرسة الثانوية بدولة الكويت ، حتى يمكن تحديدها والتعرف عليها ، ووضع الحلول المناسبة والجادة لمواجهتها ، وفيما يلي عرض لبعض هذه الصعوبات .

### أولا : صعوبات تتعلق بالمعلم :

حيث يركز معظم المعلمين على رفع المستوى التحصيلي للطلاب ، مما يزيد اهتمامهم بعملية الحفظ والاستظهار للنصوص والمعلومات الأدبية ، والتعرف على مواطن الجمال فيها ، دون الاهتمام بتحليلها تحليلا أدبيا يساعد علي تذوق هذه النصوص ، حيث لا يزال معظم المعلمين يعيشون في الأطر التقليدية ، وينخبطون في الأداء التدريسي ، ويقومون بمعالجة النصوص بطريقة تقليدية ، وذلك لأن التعليم في هذه المدارس ولمقرر الأدب والنصوص الأدبية علي وجه الخصوص لا يزال يهتم بعمليات الحفظ والاستظهار ، وهما أمران مطلوبان ، ولكن ليس في كل الأوقات ، فاستخدامهما يرتبط بالموقف التعليمي ، ولكن مع كثرة استخدامهما تهمل مهارات التفكير الأخرى ، مما يؤدي إلي خمود وإنطفاء قوي الإبداع والابتكار وحل المشكلات والتقييم والنقد ( أحمد عويس ، ١٩٩٩ ، ٤ ) .

ولعل من الملاحظ أن المعلم عند تدريسه للأدب والنصوص الأدبية غالبا ما يركز على قراءة النص دون مراعاة المهارات اللغوية التي يرمى إليها النص ، مع إغفال حاجات الطلاب وميولهم التي ينبغي أن تشبع في درس الأدب ، بل ويأتي المعلم غير المؤهل علميا ولغويا وتربويا وثقافيا ، وغير المتقن لقراءة الشعر وفهم ثقافته التي يتضمنها ؛ ليمثل أهم صعوبات ومعوقات دراسة الأدب والنصوص الأدبية ، لأن فاقده الشيء لا يعطيه ، والمعلم الذي لا يفهم

ما يدرس من أدب أو نصوص أدبية لطلابه ، ولا يتذوق أسرار الجمال في النص الأدبي ، كيف يجعل طلابه يتذوقونه ( ثريا محجوب ، ١٩٩١ ، ١٦ ) .

أما المعلم الذي يفهم درسه وينقن كل صغيرة وكبيرة فيه ، ويشعر بدلالاته وفنياته وبنيتيه المكانية والزمانية ، ويتذوق ما به من أسرار للجمال يكون قد اجتاز نصف طريقه للنجاح في درس الأدب والنصوص الأدبية ، ويتمثل النصف الثاني في قدرة هذا المعلم على توصيل معلوماته وخبراته لطلابه والحفاظ عليهم في حالة تشوق ويقظة تامة ولهفة للمزيد ، لذا كان لزاما علي معلم الأدب والنصوص الأدبية أن يتقن فن التدريس ومهاراته واستراتيجياته وأبعاده وجوانبه ، وأن يلم بالعديد من أساليبه ومداخله التي يمكن اتباعها في تدريس الأدب والنصوص الأدبية لطلابه حتى يمكنه تحقيق الأهداف المنوطة بتدريس الأدب والنصوص الأدبية بصورة جيدة .

**ثانيا : صعوبات تتعلق بالمتعلم :**

حيث لا يقبل الطالب علي درس الأدب بكل جوارحه ، نظراً لأنه لا يجد فيه ضالته المنشودة ، لأن الكثير من النصوص الأدبية المقررة لا يشبع الحاجات النفسية للطلاب ، كما أنه لا يلبى ميوله الأدبية ، كما أنه يجبره علي حفظ النصوص الشعرية والنثرية التي لا تتفق مع اتجاهاته وميوله الأدبية ، والتي قد تكون صعبة عليه ومثقلة بالمفردات الصعبة البعيدة عن العصر الذي يعيش فيه ، إضافة إلى اشتغالها على المعاني المجازية التي تعوق فهمها ، والوعي بأسرار جمالها ، وشيئاً فشيئاً يفر الطالب من دراسة الأدب ، بل ويكن في نفسه كرهاً لها ، ولا يتذكر دروسه إلا من أجل اجتياز الامتحان والحصول على الدرجات ، لا حباً فيه ، ولا استمتاعاً بدراسته.

### **ثالثاً : معوقات تتصل بالمحتوى :**

حيث أثبتت الدراسات السابقة أن محتوى دروس الأدب في المرحلة الثانوية بعيدة عن بيئة الطلاب وخبراتهم ، وأن الكثير من النصوص الأدبية المقررة تفتقر إلى شيء من الدقة في الاختيار والتحليل بالكتاب المدرسي ، حيث إنها تخلو من الحوار والحركة في الكثير من الحالات ، كما يفقد العديد منه إلى وضوح التجارب الشعورية المؤثرة .

ومن الصعوبات التي تتصل بالمحتوي الاسراف في اختيار النصوص المحملة بالكلمات الصعبة البعيدة عن القواميس اللفظية للطلاب ، وحشوها بأنواع المجاز والتراكيب اللغوية التي لا يفهمها الطلاب ، مما يجعلهم عاجزين عن قراءتها وفهمها ، والنفور منها ، مما يجعل الطالب كالبيغاء يردد ما لا يفهم ، فتتكون في نفسه الكراهية للأدب ودراسته وتذوق نصوصه ( مذكور ، ٢٠٠٠ ، ١٧٦ ) .

## رابعاً : معوقات تتصل بطريقة التدريس :

حيث يلاحظ أن غالبية المعلمين يتبعون أساليب وطرق تدريسية لا تساعد على تنمية الابتكار والإبداع والتفوق من جانب الطلاب ، حيث إن معظم المعلمين عند تدريسهم للأدب يتخذون مسارا واحدا تقريبا ، ألا وهو قراءة المعلم للنص ، يليه قراءة بعض الطلاب ، ثم تقسيم النص إلى وحدات ، مع شرح الكلمات الصعبة ، ثم شرح معانيها ، ثم استنباط مظاهر الجمال ، دون النظر بعين الاعتبار والرعاية والاهتمام إلى إكساب الطلاب مهارات التفوق الأدبي وتنميتها لديهم ، مع عدم مراعاة حاجات هؤلاء الطلاب لذلك الأمر في أثناء تدريسهم لأدب والنصوص الأدبية ، من منطلق أن معظم المعلمين يركزون على الجوانب الشكلية للنص دون الخوض فيه للبحث عن روح الشاعر أو الأديب ونبض العمل الأدبي وما أضافه للوجود الإنساني .

كما أن المعلم في أثناء شرحه وتحليله لدروس الأدب ونصوصه الشعرية والنثرية ينصب من نفسه محوراً للعملية التعليمية ، وبالتالي يهمل دور الطالب / المتعلم الذي غالبا ما يتسم بالسلبية في إستقبال المعرفة والمعلومات والقضايا المطروحة ، مما يجعل الطرق التعليمية المتبعة في شرح الأدب ونصوصه مملة بالنسبة للطالب ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى مجافاة الطالب وعدم إظهار ذاتيته في إدراك ما يعرض عليه من نصوص أدبية ، كما أن غالبية الطرق المستخدمة من قبل معظم المعلمين في شرح الأدب والنصوص الأدبية لا تدرب الطالب على الاستقلالية في العمل ( حسن شحاته ، ٢٠٠٩ ، ١٨٣ ) .

ومحصلة القول إن طرق التدريس المتبعة في تدريس كل من الأدب والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية غالبا ما تنتج للمجتمع أفراداً يتعلمون كيف يتلقون أكثر مما يتعلمون كيف يفكرون وكيف يبدعون ، وكيف يتدقون وبيتكرون ، وكيف يسهمون في حل مشكلاتهم وقضايا مجتمعتهم ( محمد عبد القادر ، ١٩٨٧ ، ٧٩ ) .

## خامساً : معوقات تتصل بطبيعة الأدب والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية :

حيث يتبع تدريس الأدب في المرحلة الثانوية المنهج التاريخي ، إذ يعتمد هذا المنهج في دراسة الأدب تبعا لتسلسل العصور التاريخية بدءا من العصر الجاهلي ، ومرورا بالعصر الإسلامي ثم الأموي ، ثم العباسي وإنهاء بلعصر الحديث .

وعلى الرغم من مزايا هذا المنهج ، إلا أن له العديد من العيوب التي تتمثل في أنه يهتم بعرض بعض الفنون الأدبية التي ظهرت في كل عصر من العصور في عجلة سريعة وعدم التطرق إلى ميلاد هذا الفن وما أضافه للأدب ، كما أن هذا المنهج غالبا ما يهمل الشعراء

والأدباء المغمورين في كل عصر من العصور ، إضافة إلى تركيزه علي الصراعات والفنن السياسية ، وبالتالي فإنه يحرم الطالب من الربط بين العصور، والمفارنة بينها بصورة وظيفية فاعلة .

### سادساً : الاهتمام بالشعر على حساب الفنون الأخرى للأدب :

حيث تركزمناهج الأدب في المرحلة الثانوية على تقديم نصوص من الشعر للطلاب ، ولا يحتل النثر سوى مساحة قليلة على خريطة الأدب في المرحلة الثانوية ، وبخاصة فنون النثر الأدبي ؛ كالقصة والرواية والمسرحية ، بالإضافة إلى أن النصوص الأدبية المقررة تمثل جانباً واحداً من جوانب الأدب العربي ، ولا تعطي تصوراً عاماً عن الحياة والثقافة والتراث العربي القديم والحديث ، فالطالب بحاجة إلى التعرف على روائع الشعر وعيون النثر الأدبي والعالمي .

هذا ويمكن ملاحظة ذلك في مناهج الأدب ، إذ يرجع ذلك إلى ما زرعه الاستعمار في المناهج العربية ، ليعلو بالشعر على كل فنون الأدب الأخرى ، حيث اعترف الاستعمار بأن التراث العربي يتألف جميعه من الشعر والشعر فقط ، ولا نصيب فيه لفنون الأدب النثرية من قصة ومسرحية ... والاعتراف للعرب بالشعر دون النثر له أسباب متعددة يكمن أولها في الاختلاف العميق بين طبيعة الشعر وطبيعة النثر ، ثم في الطريقة التي وضعت بها مناهج تدريس مادة الأدب العربي في المراحل التعليمية في الوطن العربي ، وفي النماذج التي وقع عليها الاختيار لتلائم الأهداف المنشودة ، وأخيراً في إشاعات الشك والنحل والاختلاق التي روجوها حول الشعر العربي ( محمود ذهني ، ١٩٦٧ ، ٨/٧ ) .

### سابعاً : عدم الاتصال بالتيارات الأدبية الحديثة :

حيث إن تدريس الأدب والنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية قلما يهتم بدراسة الأدب الحديث ، إذ يهتم تدريس الأدب والنصوص الأدبية بالماضي بشكل يطغي على الحاضر ، وبالتالي فإن ذلك كثيراً ما يقلل من الصلة بين الطالب والتيارات الأدبية الحديثة ، مما يجعل التتابع الزمني بين نصوص العصر الحديث ونصوص العصور القديمة يعمل علي صعوبة تذوق هذه النصوص من جانب الطلاب - نظراً لإختلاف الزمان والمكان والإطار الثقافي - إضافة إلي كل ذلك أن مقررات الأدب غالباً ما تهمل الأدباء في العصر الحديث ( رشدي طعيمة ، ١٩٩٨ ، ٧٨ ) .

### ثامناً : ضعف الإمكانيات وسوء إستغلال الإمكانيات المتاحة :

حيث إن الكثير من معلمي الأدب لا يحسنون استخدام الوسائل التعليمية ، ولا يلتفتون بعين الاهتمام إلى المناشط اللغوية ، رغم أنها تمثل بيئة خصبة لتدريس الأدب ، كالمسرح المدرسي ، والمكتبة المدرسية ، والصحافة المدرسية ، والإذاعة المدرسية والمناظرات وغيرها . وقد يرجع عدم استخدام الوسائل التعليمية وعدم الاهتمام بالأنشطة اللغوية من جانب المعلمين إلى عدم توافر الامكانيات المادية بالمدارس ، وإن توافرت فهناك سوء في استخدامها واستغلالها ، لعدم تأهيل الكوادر البشرية ، إضافة إلى ارتباط المعلمين بخطة دراسية محددة ، وجدول دراسي غير مرن .

### كيفية مواجهة صعوبات تدريس الأدب والنصوص الأدبية :

يحتاج تدريس الأدب إلى ثورة كبيرة على يد كل محبيه حتى يتحرر من القيود والأصناف التي أودت به إلى عدم الاثمار والسكون والتأخر ، وعدم تحقيق الأهداف المنوطة به والمنشودة منه ، لتمتد هذه الثورة ليشترك فيها كل من :

١ - المدرسة :

حيث يجب أن تبدأ ثورة تصحيح مسارتعليم الأدب من المدرسة ، نظراً لأنها تمثل البيت الثاني الذي يتعلم فيه الطالب اللغة العربية ، كما أن لها أهميتها التربوية والتعليمية ، كذلك لها دورها الفعال في كل من التربية والتنشئة وبناء العقول والأفكار وتنمية المواهب ورعاية المبدعين .

لذا إذا ظلت المدرسة الثانوية في تعليم الأدب كما هي عليه ؛ وظل الأدب فيها منقلا بالقيود والأغلال ، يعاني ما يعانيه على يد هؤلاء المعلمين الذين لا يجددون أو يطورون أو يبدعون ، فلن يستطيع الأدب العربي وتدريسه في الدراسة الثانوية أن ينهض ويرقى ، وأن يأخذ من الحياة بحظه الذي يناسب قدره وقيمه ، ولن تستطيع اللغة العربية أن تحظى بمكانتها اللائقة بين اللغات العالمية ، حتى تصبح لغة علمية وأدبية حية متطورة .

ولا شك أن الميدان الصالح للحياة الأدبية ، والذي تعتمد عليه الأمم في أديها ولغتها ليس هو الصحف والمجلات ؛ بل هو المدارس التي يتكون فيها الشباب وتنشأ وتترعرع فيها العقول والملكات ، وتعد فيها أجيال الأمة لمجابهة الحياة ومشكلاتها وتطوراتها ومستحدثاتها ، حيث إنه إذا أردت أن ترقى الأمة حقاً في ناحية من مناحي حياتها ، هنا لابد وأن يتم الاعتماد على المدرسة ، لأنها تعد من أصلح السبل وأقدمها وأوضحها إلى الرقي بالأجيال من جهة وبالآدب من جهة أخرى ( طه حسين ، ٢٠٠٤ ، ١٢/١٣ ) .

وفي المدرسة لا بد من توفير الجو التعليمي المناسب والمناخ الجيد لتعليم اللغة العربية ومهاراتها ، ولدراسة الأدب وتنمية التنوع الأدبي ومهاراته ، إذ يتمثل هذا المناخ في إعداد حجرات الدراسة الصالحة للتدريس ، بشرط أن تجهز بأحدث الأجهزة التعليمية ، وأن تكون مهياً لاستخدام الأساليب التدريسية الحديثة ، وأن تكون منظمة ومضاءة وذات مساحات واسعة ومؤثثة بقطع من الأثاث المتحرك الذي ييسر تحرك كل من المعلم والطلاب ، إضافة إلى استخدام أساليب التعلم النشط ، والتي من شأنها أن تحول الطلاب من سامعين ومتلقين إلى مشاركين ومنتجين ومنتدوقين ومبدعين (وائل جمعة ، ٢٠٠٣ ، ٦٩).

وهنا لابد من توفير الوسائل التعليمية- سمعية وبصرية - الجذابة ، وإعداد الأماكن التي تسمح بممارسة الأنشطة اللغوية بحرية، وبخاصة المكتبة والمسرح، حتى يأخذ الأدب المسرحي حقه وحظه، لكي يلبي ما في نفوس وعقول الطلاب من ملكات ويصقل ما لديهم من أذواق .

٢ - المعلم :

إذ يقع علي عاتق المعلم مسئولية كبيرة في تعليم الأدب والتنوع الأدبي وإكساب مهاراته للطلاب، إذ تتمثل هذه المسئولية في قدرته على اختيار الأسلوب التدريسي المناسب لتدريس الأدب، وتقييم أثره في نفوس الطلاب ، حيث إن المعلم المؤهل علمياً وأكاديمياً وثقافياً والحب للغة، الواسع الاطلاع ، الذي يحرص على تنمية معارفه وصقل مهاراته ، والمخطط الجيد لدرسه، الذي لديه القدرة علي تحليل دروس الأدب بينه وبين نفسه ، الساعي إلى رفع كفاياته التدريسية ، الفاهم والمنتدوق للنصوص الأدبية ، هو الذي يستطيع إفهام طلابه عندما يشرح لهم ، ويحملهم علي تذوق الأدب والنصوص الأدبية والإحساس بروعتها وجمالها ، حتي وإن سئل عن شيء فإن دراسته اللغوية والعلمية والمهنية القوية والمنظمة ، وثقافته الواسعة ، تكون له السند القوي والداعم الأساسي لفلسفته وإجابته وإجادته (عبد الفتاح البجه، ٢٠٠٤، ١١٢).

وهنا لا بد من مساعدة المعلم لطلابه علي الاستمتاع بدراسة الأدب العربي والنصوص الأدبية، وإتاحة الفرص أمامهم للحوار والمناقشة والاستقراء والاكتشاف ، وتشجيعهم على النقد البناء، وإدراك العلاقات بين عناصر العمل الأدبي ، والتذوق لمهاراته ، لإدراك الفرق بين الغث والثمين في الأعمال والنصوص الأدبية .

٣ - القائمون علي إعداد المعلم والعملية التعليمية :

وهنا يجب علي القائمين علي العملية التعليمية بكليات إعداد معلم اللغة العربية أن يهتموا بأمر إعداده وتأهيله لغوياً وتربوياً وثقافياً ، بصوره تجعله فاهماً لأدواره ، متمكناً من

الكفايات التدريسية اللازمه له ، كما ينبغي عليهم متابعتة وعمل الدورات التدريبية المستمرة التي تمكنه من أداء أدواره بصورة فاعلة .

كذلك على القائمين على أمر تعليم الأدب والنصوص الأدبية الاجتهاد في تحبيب كل من الأدب والنصوص الأدبية للطلاب، وذلك من خلال حسن اختيار النصوص الأدبية المقررة عليهم، وحثهم على قراءة الأدب وفهمه، والنصوص الأدبية وتذوقها، وتغيير الأفكار الراسخة في نفوس الطلاب وخاصة التي تدور حول أن الأدب صعب بطبيعته، ولا طريق ولا سبيل لاستثاقته، ولا تذوقه، بحيث يزرعون مكان ذلك الأفكار الإيجابية نحو دراسة الأدب وتذوق النصوص الأدبية ، والتي تدور حول سهولة ومتعة الأدب وانصوص الأدبية، حيث إن دراستهما التي تتم من خلال وجود دوافع قوية لدي الطلاب من شأنه أن يزود الطلاب بتجارب وخبرات الآخرين، وينمي ثرواتهم اللغوية والفكرية، ويقف بهم عند عيون الأدب وروائعه، فيقوم ما فسد من فطرتهم اللغوية، فيقوم ما فسد من فطرتهم اللغوية، وما اعوج من أسنتهم، كما أنه يصلهم بأمجاد وبطولات أجدادهم.

لذلك يجب إعادة النظر في كل من محتوى كتب الأدب المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية، ومحتوى ومدارس النصوص الأدبية المختارة، إضافة إلى المناهج والأساليب والاستراتيجيات المتبعة في دراسة وتدریس كليهما، والوقوف على مدى اتصال كل من الأدب والنصوص الأدبية المقررة بالتيارات الأدبية المعاصرة والحديثة .

وعلي كل، وبجانب ما تقدم ذكره ، فإننا نرى أنه من الضروري الأخذ بما يأتي- حتى يستفيد المهتمون والقائمون علي تدریس الأدب والنصوص الأدبية - وحتى يثمر تدریس الأدب والنصوص الأدبية ويحقق أهدافه المرجوة في المرحلة الثانوية :

أولاً : إدخال أساليب تدريسية جديدة ، ورؤى مبتكرة في تدریس الأدب والنصوص بصفة خاصة ، وتدریس اللغة العربية ومهاراتها بصفة عامة ، بحيث تجعل هذه الأساليب وهذه الرؤى من المتعلم مستقبلاً إيجابياً لتحصيا المعارف واكتساب المهارات ، مع حثه الدائم على المشاركة والتعاون مع زملائه ومعلميه، والاعتماد على ذاته في البحث والاطلاع .

ثانياً : الحرص على إيجاد علاقات بين فروع اللغة العربية ومهاراتها وفنونها ، والتكامل بين الأدب والنصوص الأدبية والبلاغة والنقد الأدبي ، وذلك لأن كل منهم يكمل الآخر ويخدمه ولا يمكن تدریسه أو دراسته بمعزل عن الآخر ، كما أن دراستها مجتمعة من شأنه أن يؤدي إلي تنمية التذوق الأدبي والارتقاء به .

ثالثاً : ضرورة تعهد تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب في ظل الأدب ومسمياته ، لأن التذوق الأدبي يمثل الحصيلة النهائية والغاية التي تستهدف من دراسة الأدب والنصوص الأدبية .

رابعاً : الاهتمام بدراسة النص الأدبي بصورة متكاملة من خلال العمل الجماعي / الفرقي في الفصل المدرسي، مع ضرورة تناول النص الأدبي بالتحليل والمناقشة والاكتشاف لكل جوانبه وأبعاده ، لأن ذلك يساعد على تنمية مهارات التدوق الأدبي لدي الطلاب .

خامساً : ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية من خلال الدورات التدريبية علي استخدام أساليب تدريسية حديثة تناسب طبيعة اللغة العربية وطبيعة الأدب العربي والنصوص الأدبية، وإعداد الطلاب / المعلمين في أماكن إعدادهم من خلال البرامج المنظمة والهادفة ، مع تنمية الوعي لديهم بالطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، وحثهم علي الإبداع والتطوير لكفاياتهم التدريسية .

سادساً : توعية المعلمين والطلاب- علي حد سواء- بأهمية الأدب وعلاقته بالتدوق الأدبي ، وكيفية تنمية التدوق الأدبي ومهارته، مع رعاية المواهب النقدية والإبداعية والتدوقية التي تولد عند الطلاب من خلال معايشة الأدب وفنونه ونصوصه .

سابعاً : مراعاة التدرج والتكامل في شرح النصوص الأدبية وتنمية مهارات التدوق الأدبي ، والتطبيق والممارسة العملية لكل مهارة من مهارات التدوق الأدبي من خلال الأعمال الأدبية المختارة .

## المراجع :

- أحمد عويس ( ١٩٩٥ ) . تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير التذوق الأدبي ، ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، القاهرة .
- أمة الرزاق علي الحوري ( ١٩٩٨ ) . مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٥٠ .
- ثرثيا محجوب محمود ( ١٩٩١ ) . تنمية التذوق الأدبي لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي وأثر ذلك علي قدرتهم علي التعبير الكتابي ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- حسن سيد شحاته ( ٢٠٠٩ ) . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- رشدي أحمد طعيمة ( ١٩٩٨ ) . الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها ، تطويرها ، تقويمها ، القاهرة، دار الفكر العربي .
- طه حسين ( ٢٠٠٤ ) . في الأدب الجاهلي ، ط١٧ ، القاهرة ، دار المعارف .
- عبد الفتاح حسن البجه ( ٢٠٠٤ ) . أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- علي أحمد مذكور ( ٢٠٠٠ ) . فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دارالفكر العربي .
- فتحي علي يونس ( ٢٠٠١ ) . استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث .
- محمد عبد القادر أحمد ( ١٩٨٧ ) . منهج مقترح في الأدب والنصوص للصف الأول الثانوي ، دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- محمود ذهني ( ١٩٦٧ ) . الأدب ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

صعوبات تدريس الأدب والنصوص الأدبية وكيفية مواجهتها في المرحلة الثانوية  
أ.د/ عبد الشافي أحمد سيد رحاب د/ميمي نشأت عبد الرازق أ/ حنان خليف عواد العازمي

---

معاطي نصر ( ١٩٩٩ ) . فعالية التدريس الإبداعي للنصوص الأدبية في تنمية المهارات اللغوية الإبداعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، العدد ٢٩ ، ج ١ ، يوليو ١٩٩٩ .

وائل جمعة أحمد ( ٢٠٠٣ ) . برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدي طلاب كلية التربية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .